بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الحمد لله الخ اثر الحمد المفيد على المطيف
لان له من به لانه اذا وقع لا يقع الا واجبا بخلاف المطلق
لا يقع الا منه وبا وجري على خصوص التقييد ليفيد
براعة الاستهلال بالنسبة للشرح والفاء في قوله شرح
يفيد الاول قوله من سواطع البراهين يفيد الثاني
وقوله شرح هنا وقوله صدور العلما الراسخين اعني
قلوب العلما الثابتين من رسخ في كذا اذا ثبت فيه ولا
يخفى ما فيه من المناسبة للمقام وذلك ان الانسان
على قسمين عالم وغيره والمناسب لهذا الشرح
الراسخ فلهذا اجري عليه هنا فاطلاق الصدر
على القلوب مجاز مرسل من تسمية الشي باسم محله
والمراد بالقلوب المعاني القائم بها لا المضغة وقيل
هي حقيقة كما جا ذلك في حديث الا وهي القلب
قوله انواع المعارف الى اضافة بيانية والمعارف
جمع معرفة بمعنى العلم قوله مستملة بفتح الميم مفعول
حال من انواع المعارف ويصح كسرها اسم فاعل
حال من صدور والاول اقرب قوله من سواطع
يقال سطع الغبار والبرق اذا ارتفع والمواد به
هنا لازمه اعني الظهور واضافة سواطع الى البراهين
من اضافة ما كان صفة اي البراهين الظواهر واما

القطع

القطع فيوخذ من البرهان ولا يخفى ما فيه من
براعة الاستهلال نظرا الى الغث قوله وظهر عطف
على شرح بالضمير المستتر عايد على الله تعالى والمراد
ظهور علم ومعرفته قوله بايات مصنوعاته الاضافة
بيانية اي ما دلت التي هي مصنوعاته وذلك
ان الناس على اقسام ثلاثة قسم حصل له العلم
للصانع بالمصنوعات وهذا الطريق هي الجادة والمعروفة
ولهذا درج عليها هنا لما سبقها للمقام وقسم
حصل له العلم للمصنوعات بالصانع وهي طريق
اهل الجذب وهي معلومة في محلها وقسم لم يحصل
له علم وهو مقام الجهل قوله لكل الخ فيه اشارة الى ان
ظهور الباري تعالى للمذكورين متفاوت الرتب
فكل واحد يعلمه على ما سبق له في الاول على ما
اقتضته الحكمة الازلية والقسمة الربانية بحض
فضله واختياره سبحانه ومعنى قسم بالتخفيف كتب
قوله بفضله يصح ان يتعلق بظهر او بقسم قوله
في سابق قضايه من اضافة ما كان صفة
ومن عليهم الخ هذا خاص باهل الخصوصية مبين
شانه الاستدلال بالمصنوعات على الصانع والضمير
في قوله فيها عايد على المصنوعات ولا يخفى ما في هذا
الموضع من المحسن اعني تقديم شرح على ظهر وهو على

من قوله القويم اي الصحيح قوله فاشر فوا اي اطلعوا
وهو نتيجة عما سبق فلذا اجرى الكلام على اهل
الخصوصية فيما ذكر تا قوله وكبريائه عطف عام على خاص
اذ الكبرياء من الصفات الجامعة فهي شاملة للجلال
والجمال قوله تاهوا اي غابوا في ذلك الجلال والجمال وهاتان
الصفتان ينشأ عنهما الانقباض والانبساط
له هل الخصوصية فمن تجلى له الباري تعالى بصفة
الجلال كالقهر كان منقبضا ومن تجلى له بصفة
الجمال كالتفضل والانعام كان منبسطا قوله اهلهم
الذهول الغيبة عن الشيء بعد معرفته ولا يخفى وجه
التعبير به في المقام قوله بعد ظرف مقطوع عن الاضافة
اي بعد اطلاعهم على عجايب ارضه وسمايه قوله
فسبحان اتى به لدفع ما يتوهم من قوله وظهر من
الظهور الغير اللايق بمقامه تعالى وظهوره تعالى
سبب لخفايه ونزل السبب منزلة المسبب فلذا
قال من ظهوره لاولياييه عين خفايه لانه هو حقيقة
وكذا نقول في قوله وقربه عين بعده وقد
تقدم تفسير الظهور في المقام قوله والعجز الخ هو كلام
لقوله فسبحان من ظهوره قوله تنزهه من التنزه قوله
والصلاة والسلام وجه الاتيان به عقب الحمد انه لما
كان المقام مقام استفاضة الطالب وهي مبنية

على المناسبة ما بين المفيض والمستفيض وكان
المفيض في غاية التقدس والمستفيض في غاية التعلق
والاحتياج وجب التوسط بذي الجهتين ليستفيض
من الواجب جهة تجرده ويفيض على الطالب جهة تعلقه
ونحوه ايوجه ما ياتي بعد من ارداف الصلاة بالرضي
على الال والصحب واتي بالصلاة في قالب الاسمية
للدلالة على الدوام والثبوت ولا يخفى ان الجملة وان
كانت خبرية لفظا انها انشايية معنى وشفعت
بالسلام فرارا من كراهة افرادها عنه وقدمت
عنه موافقة لاسلوب التنزيل اعني قوله تعالى
صلوا عليه وسلموا تسليما قوله على من خصه اتى بهذا
الاسم المفيد لذاته الخصوصية مع افادته المدح
والتعظيم بخلاف اسم العلم اعني محمدا صلى الله عليه
وسلم وما فيه ايضا من الاشارة الى ان الصلاة
المطلوبة له صلى الله عليه وسلم هي المناسبة لمقامه
الشريف قوله ورضي الله غير الاسلوب اشارة
الى ان الرضي اقل رتبة من الحمد والصلاة نظرا الى
ان بعضه انجلد الم يات به في قالب الاسمية الدالة على
الدوام والثبوت واتى به في قالب الفعلية الدالة
على التجدد للدلالة على ذلك والمراد بالرضي لازمه اعني
الانعام وهي متجددة ولعل اتى بها قصد اللابلغية

وان كانت انشائية معنى واثر الماصوغية للتفاؤل
بوقوع المطلوب قوله والاله اسم لانه يضاهي
الجمع في الصدق عالمية ولا واحد له من جوهره وذهب
سيبويه الى ان اصله اهل فقلبت الهاء همزة لقرب
مخرجيهما ثم قلبت الهمزة الفا للقاعدة المشهورة
عند اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة فتح بمكبوث
الثانية وفتح الاولى وراي الكسائي ورجحه بعض
المتاخرين ان اصله اول بفتح الواو من الالوكذا
بوول اذا رجع بغرابة ونحوها فقلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ويظهر اثر المذهبين في
التصغير المقتضي للرد الاصل فعلى الاول يصغر
على اهيل وعلى الثاني على اويل وقد افهم ما ذكر مقصود
لغة واصطلاحا فيه شرعا بالنسبة اليه صلى
الله عليه وسلم ممن ذكر ما قاله الشافعي انهم اقاربه
المومنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف
والمراد به هنا من ثبتت له الصحبة منهم بقيد
السياق اللاحق وشذ استعماله غير مضاف
كما شذت اضافته الى الضمير واختص باضافته
لذي شرف من العقلاء المذكور فلا يقال الى المختار
لعدم الشرف ولا الى مكة وان حصل الشرف لعدم
العقل ولا الى فاطمة لعدم الذكورة نعم كما يقال الى فلان

يقال

يقال الى فلانة وعطف الصحب على الال ليعم الرضي باقيهم
اعني من لم تثبت له الالية وهو جمع صاحب كراكب
جمع راكب والصاحب بمعنى الصحابي نسبة الى الصحابة
لغلبة هذا الجمع على اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم
وانفهم مما ذكرنا ان بين الال والصحب عموم وخصوص
من وجه يجتمعان في السيد عاكرم الله وجهه
وينفرد الال بمن لم يجتمع معه صلى الله عليه وسلم كاهل
عصرنا وينفرد الصحب بنحو السيد كعب لكن هنا
بينهما العموم والخصوص المطلق كما تقدم قوله
بمشاهدة طلعته المراد بها المشاهدة الاجتماعية
حتى يشمل الكلام من لم يره صلى الله عليه وسلم منهم قوله
واقتباس الخ عطف على مشاهدة من عطف احد طرفي
السبب على الاخر لانهما سبب في غاية الشرف فالسبب
اذا ركب منهما معا ولما كان عهده وحضرته اهل
زمانه صلى الله عليه وسلم كالنهار لكثرة نوره وظهور
الحكم من جانبه وكانت غيبته كالليل المظلم
وشابهنا الليل ان يهتدي فيه بالنجوم لشدة ظلمانه
والصحابة كالنجوم يهتدي بهم عند غيبوبته
صلى الله عليه وسلم في ظلم الجهل قال فكان لهم شمسا الخ
قوله في دياجي جمع دجوج وهو المظلم قوله ومزالف
جمع مزلف محل الزلف قوله اوعاره اي الجهل والمراد به

فيما سوى الخلفاء رضي الله عنهم لانه لم يمت احد
منهم في حياة صلى الله عليه وسلم و ينبغي
ان يقصد به العموم للاحاديث الواردة في تفضيل
الخلفا قوله وتزكية بعضهم مضاف للمفعول وطوي
الفاعل و يوجد في بعض النسخ وتزكية الخ فالمصدر
مضاف للفاعل وكمل بالمفعول اي وتزكية النبي صلى
الله عليه وسلم بعض الصحابة رضي الله تعالى عنه
قوله واختلف فيما بين عايشة وفاطمة وخديجة
رضي الله تعالى عنهن ايتهن افضل قال ابن حجر
واقوي ما يستدل به على تقديم فاطمة على غيرها
من نساء مصرها ومن بعدهن ما ذكر من قوله صلى
الله عليه وسلم انها سيدة نساء العالمين الا مريم
يعني الحديث الذي اورده البخاري وانها زينت
بالنبي صلى الله عليه وسلم دون غيرها من
بناته فانهن متن في حياته فكن في صحيفته
ومان هو في حياتها فكان صلى الله عليه وسلم في
صحيفتها قال وكنت اقول ذلك استنباطا الى ان
وجدته منصوصا قوله نفعنا الله تعالى بجميعهم
وحشرنا في زمرتهم واماتنا على محبتهم والاقتداء بهم
بسوف هذه الاطراف على هذا الترتيب غير مطابق للواقع
بخلاف سوقها على ما هي عليه في المتن قوله

من هذا

من هذا التعليق اي الذي هو شرح عقيدة
اهل التوحيد وفي بعض النسخ من هذا التاليف
اي الملقب بعقدة اهل التوفيق والتسديد في شرح
عقيدة اهل التوحيد وهذا تمهيد لقوله فنسيله
سبحانه ان يختم لنا بالايمان الخ قوله فنسيله سبحانه
ان يختم لنا بالايمان الخ اختلف في الايمان والاسلام
فقيل الايمان تصديق القلب بما علم مجي الرسول به
ضرورة بشرط النطق للقادر والاسلام اعمال
الجوارح الظاهرة بالطاعة وقيل هما بمعنى والذي
الفهم يحتمل ان تكون للجنس وان تكون للكمال وفي
دعا المولف رحمه الله تعالى بعد ختمه المقصود
من هذا التاليف الشريف فوايد منها ان تكون
خاتمته من جنس مبداه وهو الثنا على الله تعالى
والصلاة على اشرف خلقه سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم ان في الدعا ثنا على الله تعالى ومحمد
له بكمال القدرة ولا شك ان ذلك مطلوب في
الاول واخر والمناهي كما هو مطلوب في الاوايل والمبادي
قال تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
وكذا الصلاة على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم ويسبب هذا وقعت مقاصد التاليف
محصنة بالطرفين محفوفة بالمحاسن من كلا الجانبين

وجد بن مقصد وقع بين ثنا على الله تعالى وصلاتين
على رسوله صلى الله عليه وسلم وبسبب هذا وقعت
مقاصد التاليف محصنة بالطرفين محفوفة بالمحاسن
من كلا الجانبين وجد بن مقصد وقع بين ثنا على الله
تعالى وصلاتين على رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعظم
عند الله تعالى مقداره ونرتفع في الدارين محصف
فضله تعالى منازله ومنها ان فيه كمال التواضع
والتبري من الحول والقوة والاه نسلاخ عن رويته
ما صدر منه من هذا العمل الشريف فلجا الى الله
تعالى لجا من لم يعمل عملا اصلا وصار يتضرع الى
الله تعالى في الختم بالايمان خايفا على نفسه سلبه
عنه الايمان كما يخاف من لا عمل له وفي اتباع السنة
اذ ذاك سبيل النجاة وفي المغفرة لجميع الذنوب ثم
اتبع سوال ما لا يفالبه الا الدواهي المهلكات
بسوال ما هو من التفكهات وذلك بنوه والا مهات
والاخوة والذرية والاحبا من اعالي الفردوس
المنازل الفاخرة ولا يخفى مناسبة ذلك ولا شك
ان من علامات التسديد وعظم الانعام ان يمن
الله تعالى على العبد بالاعمال الصالحة مع عدم
رويته لها والالتفات الى ناحيتها في نيل النجاة
التعويل عليها في نيل النجاة فضلا ان يعول عليها في

رفع

رفع الدرجات بل كثير من اولياء الله تعالى اذا طاعوا
الله تعالى اخوف منهم اذا عصوا ومنها ان التضرع
الى الله تعالى واظهار الفاقة والمسكنة بين يديه
تعالى هو مخ العباده ولبها ولب الشي هو اشرف
ما فيه وهو المتحصل منه اخرا وبقطع البحث بعد
التقريب فلهذا ختم المولف رحمه الله تاليفه بما هو
المقصود من كل العبادات والاه عمال بالخواتم ثم اتبع ذلك
بالدعا لمن يتعاطى هذا التاليف واصله الشامل له
ولغيره وان كان من يتعاطاها هما داخلا في عموم الاخوة
والاحبا سيما اهتما ما بشانه اي من يتعاطاها هما ولا شك
ان المولف رحمه الله تعالى جدير لان يقبل دعاوه وحقيق
لان يستجاب سواله وايضا كما من المولى الكريم على محض
فضله بان اعطاه ما طلب منه من اتمام هذا التاليف
كذلك سبحانه وتعالى جدير بان يتمله محض
كرمه كل ما يساله لان المولى الكريم اذا فتح باب
العطا والكرم والرضى لشخص فلا نهاية حينيذ
لما يمنحه ولا غاية اذ ذاك لما يهبه له من ذخاير الهبات
ولذا يقال يليق بالعبد الضعيف اذا تم شيا من فتح
باب عطية من جهة مولاه الكريم الا يغتنم فرصة
كثرة السوال والالحاح في الدعا والتضرع لمولاه الكريم
الذي لا يرمه كثرة السوال ولا ينقص من خزاين

٤٢٩

نعمه وكرمه ثنيا البنة كل ما يفيضه من عظيم النوال
الى نوي الرجل الذي من الله تعالى بالخروج من النار
اخر اصابه يتضرع الى المولى الكريم ويساله في مطالبه حتى
يضحك عنه اي يرضى عنه فلما رضي الله تعالى عنه اعطاه
بفضله كل ما ساله ثم ذكره بكرمه ورحمته اموا رسالهم
وبنيله اياها ثم بعد وقوع ذلك كله اضعف له بمحض
كرمه اضعافا مضاعفة فتسبيل سبحانه وتعالى بجاه
خيره وسابلغنا لديه واشرف خلقه سيدنا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم ان يمنحنا الى الممات توبة صادقة تستطع
بها ظواهرنا وبواطننا في الدنيا والاخرة انوارها ويذهب
بها عنا من المعاصي جليلها وحقيرها وان يمنحنا على
حسن الخاتمة وان يبوئنا مع الاباء والامهات والاخوان
والذرية والاحباب من اعالي الفردوس المنازل الفاخرة.
بمحض فضله وكرمه والصلاة واللام الكملان
الاطيبان على سيد الاولين والاخرين وعلى اله
الطيبين وصحابته المنتخبين واخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين

نهاية المخطوطة